ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

"دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

إعداد الباحثة:

شروق عبد الرحيم عبد الغفور اسرار

ماجستير إدارة تربوية

جامعة الملك عبدالعزيز – جدة – المملكة العربية السعودية

م 2025-1447هـ

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرّف على مستوى تطبيق هذا التخطيط، وانعكاسه على الممارسات البيئية داخل البيئة الجامعية، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تعيق تفعيله. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي ، مستخدمة المقابلات شبه المقننة أداةً لجمع البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اهتمام إداري بقضايا الاستدامة البيئية يتمثل في تبنّي توجهات ومبادرات داعمة للتخطيط البيئي المستدام، إلا أن هذا الاهتمام لا ينعكس دائمًا بصورة واضحة على مستوى التطبيق المؤسسي المنظم داخل الحرم الجامعي. كما كشفت النتائج عن تباين في آراء أعضاء هيئة التدريس حول مدى انعكاس التخطيط البيئي المستدام على ممارساتهم البيئية، حيث يرتبط ذلك بدرجة وضوح التخطيط وتكامل آليات التنفيذ والدعم الإداري. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود مجموعة من التحديات التنظيمية والإدارية والتوعوية التي تحد من فاعلية تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات. وخلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز الدور القيادي في تحويل التوجهات البيئية إلى ممارسات مؤسسية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط البيئي المستدام، القيادات الإدارية، أعضاء هيئة التدريس، الاستدامة الجامعية، الممارسات البيئية، الجامعات السعودية.

المقدمة:

أصبحت التنمية المستدامة أحد المحاور الرئيسة التي تعتمد عليها الجامعات الحديثة في تطوير بيئاتها التعليمية والإدارية، نظرًا لدورها في إعداد رأس المال البشري القادر على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. فالجامعة اليوم ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل كيان معرفي يسهم في تشكيل الوعي البيئي، وتعزيز السلوكيات المسؤولة، وتمكين الأجيال2021). من المشاركة الفاعلة في دعم مسار الاستدامة على المستويين المحلي والوطني (البراوي وآخرون،

وتبرز أهمية القيادات الإدارية داخل الجامعات من خلال دورها المباشر في توجيه عمليات التطوير وتفعيل مبادرات الاستدامة، عبر وضع السياسات، وإدارة الموارد بكفاءة، وبناء ثقافة بيئية مشتركة بين منسوبي الجامعة. وتشير الأدبيات إلى أن القيادة الواعية تُعد ركيزة أساسية في تحقيق تحول فعلي نحو ممارسات مستدامة داخل الحرم الجامعي (الشيتي،2020).

وفي السياق السعودي، ازدادت الحاجة إلى دمج مبادئ التخطيط البيئي المستدام بما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2030التي تهدف إلى بناء جامعات صديقة للبيئة، وتعزيز جودة الخدمات التعليمية، وتطوير البحث العلمي المرتبط بالقضايا البيئية وهو ما يجعل دور القيادات الإدارية عنصرًا محوريًا في تحويل هذا التوجه إلى خطط قابلة للتنفيذ داخل الجامعات (العريني والعمري، 2020).

كما تؤدي الجامعات دورًا مهمًا في نشر الوعي البيئي وتعزيز الممارسات المسؤولة عبر برامجها وأنشطتها، إذ يسهم التطبيق الفعلي لمبادئ الاستدامة في تحسين البيئة الجامعية، وترسيخ قيم الاستخدام الرشيد للموارد، ورفع مستوى الوعي لدى الطلبة والعاملين (مجاهد،2020). وفي هذا الإطار، يشكل تبنّي الجامعات لممارسات الاستدامة خطوة جوهرية لتطوير بيئات تعليمية أكثر كفاءة، من خلال ترشيد استهلاك الموارد، وتحسين جودة البنية التحتية، وتعزيز ثقافة الوعي البيئي بين منسوبيها (فرج، 2023).

وقد بيّنت الممارسات العالمية في مجال الاستدامة الجامعية أن نجاح الجامعات في تطبيق مبادئ الاستدامة يعتمد على إجراءات عملية تشمل تطوير البنية التحتية، وتنظيم إدارة الموارد، وإتاحة فرص التعلم التطبيقي، بما يجعل الحرم الجامعي نموذجًا فعليًا للممارسات المستدامة (Berchin et al., 2019). وقد أظهرت التجارب الدولية أن إعادة تصميم البرامج الأكاديمية، وتبنّي شراكات فاعلة مع المجتمع، يعزّزان قدرة الجامعات على تحقيق الاستدامة وتحسين أثرها البيئي والاجتماعي (Zhou et al., 2020).

وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى النظر إلى التخطيط البيئي المستدام بوصفه ممارسة تنظيمية تتأثر بقرارات القيادات الإدارية وآليات عملها، ولا يقتصر على كونه توجهًا نظريًا أو إطارًا إجرائيًا. وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام، وتحليل الدور الذي تمارسه القيادات الإدارية في دعمه وتفعيله داخل عدد من الجامعات السعودية، بما يوضح أثر التكامل بين التخطيط والقيادة في تعزيز استدامة البيئة الجامعية وجودتها.

المشكلة:

على الرغم من تزايد الاهتمام بالتخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية خلال السنوات الأخيرة، ووجود توجه عام نحو تحسين البيئة الجامعية ورفع كفاءة استخدام الموارد، إلا أن تفعيل هذا التوجه على أرض الواقع ما يزال يواجه عددًا من التحديات. إذ تُظهر الممارسات الفعلية تفاوتًا واضحًا في مستوى تطبيق مبادرات الاستدامة، مما يشير إلى وجود فجوة بين الخطط البيئية المعتمدة وبين الممارسات التنفيذية في البيئة الجامعية. ويُعد دور القيادات الإدارية في هذا السياق عاملًا حاسمًا، نظرًا لمسؤوليتها عن تبنّي السياسات البيئية، وتنظيم العمل، وتخصيص الموارد، وتهيئة بيئة داعمة للتغيير . ومع ذلك، لا تزال درجة مشاركة القيادات الإدارية في دعم مبادرات التخطيط البيئي المستدام، وآليات تفعيل هذا الدور، غير واضحة بشكل كافٍ، ويتجلّى ذلك في غياب مؤشرات دقيقة توضّح مدى التزام القيادات الإدارية بقيادة التغيير، وتوجيه العاملين، وتذليل العقبات التي تعيق تحقيق الاستدامة. ومن جانب آخر، يُعد أعضاء هيئة التدريس من أكثر الأطراف قربًا من الواقع اليومي للبيئة الجامعية، وهم الأقدر على ملاحظة التحديات المرتبطة بالبنية التحتية، والممارسات الإدارية، ومستوى توفر الدعم المؤسسي. ومع ذلك، لم تُبحث تصوراتهم حول درجة إسهام القيادات الإدارية في تعزيز التخطيط البيئي المستدام بصورة كافية، مما يبرز وجود فجوة معرفية تستدعي الدراسة.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الدور الفعلي الذي تمارسه القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، كما يُدركه أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى وجود فجوة بين الخطط البيئية المعتمدة ومستوى تطبيقها في الواقع الجامعي.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وانبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

- ما مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

- كيف ينعكس التخطيط البيئي المستدام على تطبيق أعضاء هيئة التدريس للممارسات البيئية داخل الجامعة؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:
- تحديد مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرّف على دور القيادات الإدارية في دعم وتفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات.
- الكشف عن انعكاس التخطيط البيئي المستدام على تطبيق أعضاء هيئة التدريس للممارسات البيئية داخل البيئة الجامعية.
- تحديد أبرز التحديات التي تواجه تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالتخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، بوصفه أحد المجالات الحديثة التي لا تزال محدودة التناول في مجال الإدارة التعليمية.
- تُسهم في توضيح الدور القيادي والإداري في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، بما يعزز الإطار النظري لفهم ممارسات القيادة المؤسسية ودورها في دعم مبادرات الاستدامة البيئية.
- تساعد الدراسة في بناء فهم نظري أعمق لطبيعة التخطيط البيئي المستدام ومستوى تطبيقه والتحديات المرتبطة به في مؤسسات التعليم العالي، بما يوفّر أساسًا علميًا يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تُسهم الدراسة في تشخيص واقع تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بما يساعد على الوقوف على مستوى الممارسات البيئية القائمة داخل البيئة الجامعية.
- تُبرز الدراسة كيفية انعكاس التخطيط البيئي المستدام على ممارسات أعضاء هيئة التدريس البيئية داخل الجامعة، وهو ما يدعم تطوير بيئة تعليمية أكثر وعيًا واستدامة.
- تسعى الدراسة إلى الوصول إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في معالجة التحديات التي تواجه التخطيط البيئي المستدام، وتعزيز دور القيادات الإدارية في تفعيله، ورفع كفاءة استخدام الموارد داخل الجامعات السعودية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

الدور:

مجموعة المهام والمسؤوليات والممارسات التي تقوم بها القيادات الإدارية لدعم التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، كما يعبّر عنها أعضاء هيئة التدريس من خلال المقابلات.

القيادات الإدارية:

القيادات الأكاديمية والإدارية العاملة في الجامعات السعودية، والمسؤولة عن التخطيط والتنفيذ والمتابعة للمبادرات البيئية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة.

التفعيل:

الإجراءات والممارسات التي تتبناها القيادات الإدارية لتحويل التخطيط البيئي المستدام من توجهات وخطط إلى ممارسات فعلية داخل البيئة الجامعية، كما تظهر في إجابات المشاركين.

التخطيط البيئي المستدام:

مجموعة التوجهات والسياسات والإجراءات التي تهدف إلى حماية البيئة الجامعية، وترشيد استخدام الموارد، ودمج مبادئ الاستدامة في العمل الأكاديمي والإداري، كما يدركها أعضاء هيئة التدريس.

أعضاء هيئة التدريس:

منسوبو الجامعات السعودية من الفئات الأكاديمية الذين شاركوا في المقابلات، وتعكس آراؤهم تصوراتهم حول واقع تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل البيئة الجامعية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على دراسة دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية ، ومستوى تطبيق هذا التخطيط في العمل الجامعي، والتحديات المرتبطة به، إضافة إلى ما ينعكس عنه من ممارسات ووعي بيئي لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك من وجهة نظرهم.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي هـ1447 الموافق م2025.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على عدد من الجامعات السعودية.

الحدود البشرية:

شملت الدراسة أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات السعودية، ممن لديهم خبرة أو اطلاع على الممارسات الإدارية والتوجهات البيئية داخل بيئة العمل الجامعي.

الاطار النظري:

التخطيط البيئي المستدام:

مفهوم التخطيط البيئي المستدام: عرّف الرميدي وآخرون (2018) التخطيط البيئي المستدام بأنه عملية منهجية تهدف إلى الحدّ من المخاطر البيئية، ومعالجة المشكلات المرتبطة بإدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق الاستخدام الأمثل لها بما يضمن استدامة عمليات التنمية واستمراريتها على المدى البعيد.

أهمية التخطيط البيئي المستدام:

أجمعت الأدبيات الحديثة على أن التخطيط البيئي المستدام يمثل محورًا رئيسًا في تطوير البيئات المؤسسية بمختلف قطاعاتها نظرًا لآثاره الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتزداد أهمية هذا النوع من التخطيط داخل الجامعات نظرًا لاعتمادها على كفاءة الموارد وحرصها على توفير بيئة تعليمية صحية ومستدامة.

وقد أشارت دراسات كوسام (2017)، والرميدي وآخرون (2018)، ودرعوزي وآخرون (2023) إلى أن التخطيط البيئي يسهم مباشرة في تحسين إدارة الموارد وتقليل الهدر ورفع كفاءة البنية البيئية. ويمكن تلخيص أهم جوانب أهميته في الآتي:

- **الأهمية الاقتصادية**
  - ترشيد استهلاك المياه والطاقة بما يخفض التكلفة التشغيلية.
  - استثمار الموارد الطبيعية بصورة مستدامة تحقق منافع طويلة المدى.
  - تعزيز التوجه نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة.
  - تحسين إدارة المخلفات وزيادة معدلات إعادة التدوير بما يدعم كفاءة الميزانية.

2. الأهمية الاجتماعية

- توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية تعزز راحة الطلبة والعاملين.
- ضمان العدالة في توزيع الموارد والخدمات داخل الحرم الجامعي.
- الحد من المشكلات الناتجة عن الازدحام وسوء التنظيم.
- تعزيز الوعي البيئي والسلوكيات المسؤولة لدى المجتمع الجامعي.

3. الأهمية البيئية والصحية

- خفض مستويات التلوث وتحسين جودة الهواء داخل الحرم الجامعي.
- حماية الموارد الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال المقبلة.
- تطوير مبادرات تقلل النفايات وتزيد إعادة التدوير.
- تحسين البنية البيئية والصحية للجامعة.

مبادئ التخطيط البيئي المستدام:

أوضح درعوزي وآخرون (2023) أن التخطيط البيئي المستدام يقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكّل الإطار المرجعي لأي عملية تخطيط بيئي فعّال، ومن أبرزها:

1.مبدأ الوقاية:

التركيز على منع حدوث المشكلات البيئية قبل وقوعها عبر سياسات تقلل مصادر التلوث والهدر، مما يرفع كفاءة التخطيط ويقلل التكلفة.

2. مبدأ التكامل والشمول:

ضرورة صياغة الخطط البيئية بطريقة مترابطة تشمل جميع القطاعات والمستويات الإدارية ضمن إطار واحد يحكمه البعد البيئي المستدام.

3. مبدأ التنمية المتوازنة:

تحقيق التوازن بين التنمية الحضرية والريفية، بما يمنع الاستنزاف البيئي ويضمن توزيعًا عادلًا للموارد

4. مبدأ الاعتماد على الذات:

اعتماد التخطيط على خصائص المجتمع المحلي وموارده المتاحة، وتقليل الاعتماد على المصادر الخارجية.

5. مبدأ العودة إلى الطبيعة:

توظيف الحلول الطبيعية والأنظمة البيئية كجزء من المعالجة والحماية وتقليل التدخلات الصناعية الضارة

دور القيادات الجامعية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام

مفهوم القيادة الجامعية :

وتُعرَّف القيادة الجامعية بأنها مجموعة الممارسات والقرارات التي يقوم بها أفراد يمتلكون سلطة قانونية وإدارية داخل الجامعة، بهدف توجيه العمل الأكاديمي والإداري، وتنظيم البيئة التعليمية، وتمكين منسوبي الجامعة من أداء مهامهم بفاعلية. وتشمل قيادة الجامعة عمليات التخطيط، واتخاذ القرار، وتوزيع الصلاحيات، وإدارة الموارد، وتحفيز العاملين، بما يسهم في تحسين جودة المخرجات وتحقيق أهداف المؤسسة(الشمراني، 2020).

الممارسات القيادية الفاعلة في تطبيق مبادرات الاستدامة

تُعد الممارسات القيادية الفاعلة عاملًا جوهريًا في نجاح التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، إذ تشير الأدبيات إلى أن قدرة القيادات الجامعية على توجيه الرؤية المؤسسية، وتحفيز منسوبي الجامعة، وتمكين فرق العمل، تسهم مباشرةً في رفع مستوى تبنّي مبادرات الاستدامة ودمجها في السياسات والبرامج الأكاديمية وفي هذا السياق، برزت ثلاثة أنماط قيادية تعد الأكثر ارتباطًا بفعالية مشروعات الاستدامة داخل مؤسسات التعليم العالي، وهي: القيادة التحويلية، والقيادة التشاركية، والقيادة الداعمة للابتكار الأخضر.

1. القيادة التحويلية:

تُعدّ القيادة التحويلية من أكثر الأنماط القيادية ارتباطًا بجهود الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية، نظرًا لقدرتها على إحداث التغيير، وتحفيز الأفراد، وتوجيههم نحو تبنّي رؤى وقيم جديدة تدعم التطوير البيئي. ويقوم هذا النمط القيادي على إلهام العاملين وتشجيعهم على تجاوز الأنماط التقليدية في العمل، والابتكار في إيجاد حلول مستدامة للقضايا البيئية التي تواجه الجامعة. وتشير الأدبيات إلى أن القيادات التحويلية تسهم في رفع مستوى الالتزام البيئي لدى منسوبي الجامعات من خلال تعميق الوعي بقضايا الاستدامة، وتعزيز الدافعية الذاتية نحو المشاركة في المبادرات الخضراء(ذياب،2017)

كما تُمكّن القيادة التحويلية الجامعات من إدخال أفكار مبتكرة تتعلق بكفاءة الطاقة، والحد من الهدر، وتطوير نظم العمل بما يتوافق مع متطلبات التخطيط البيئي المستدام. وقد أظهرت الدراسات أن القادة التحويليين يسهمون في تهيئة بيئة عمل مشجعة على التفكير الإبداعي، وتوليد حلول بديلة، وإشراك العاملين في وضع تصورات جديدة تدعم التحول نحو الجامعة الخضراء (عطا الله، 2024) .

ومن ثم، يُعدّ نمط القيادة التحويلية إطارًا أساسيًا لدعم الجهود الرامية إلى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، لما يمتاز به من قدرة على توجيه الموارد، وتحفيز الأفراد، واستثمار الطاقات الإبداعية لتحقيق التحول المؤسسي نحو الاستدامة البيئية

2.القيادة التشاركية:

تُعد القيادة التشاركية من الأنماط القيادية التي تقوم على إشراك العاملين في عمليات صنع القرار، وبناء بيئة عمل قائمة على الحوار والثقة وتقاسم المسؤوليات. ويقوم هذا النمط على تشجيع الأفراد داخل المؤسسة سواء كانوا أعضاء هيئة تدريس أو إداريين على المساهمة في حل المشكلات وتطوير المبادرات، بما يعزز الانتماء المؤسسي ويدعم تحقيق الأهداف المشتركة (عبد الله، وناصر،2020).

وتسهم القيادة التشاركية في مؤسسات التعليم الجامعي بشكل خاص من خلال تمكين العاملين، وتوزيع السلطة، وتبادل المعلومات، وخلق علاقات إنسانية إيجابية تعزز التعاون والعمل الجماعي. كما تعمل على رفع مستوى المسؤولية المهنية، وتحفيز العاملين على المشاركة الفاعلة في العمليات الإدارية والتنموية داخل الجامعة، وهو ما ينعكس على جودة الأداء المؤسسي والقدرة على مواجهة التحديات المرتبطة بالاستدامة(الرويثي،2018).

وفي ضوء التحولات البيئية الحديثة، تُعد القيادة التشاركية إطارًا مهمًا لتمكين الجامعات من تبنّي مبادرات التخطيط البيئي المستدام، إذ تساعد على إشراك جميع الأطراف خاصة منسوبي الجامعة والطلبة في تصميم وتنفيذ البرامج البيئية، وتبنّي سلوكيات داعمة للبيئة، وتعزيز ثقافة المشاركة في صنع القرار المرتبط بإدارة الموارد، والحد من الهدر، وتحسين جودة الحياة الجامعية

3.القيادة الخضراء :

تُعدّ القيادة الخضراء أحد الأنماط القيادية الحديثة التي برزت استجابةً للتحديات البيئية العالمية، مثل ازدياد معدلات التلوث وتغيّر المناخ، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية أكثر اهتمامًا بتبنّي ممارسات تسهم في حماية الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة. ويرتكز هذا النمط القيادي على توجيه السلوك الإنساني نحو الاهتمام بالبيئة، وتعزيز القيم المرتبطة بالمسؤولية البيئية، والوعي بقضايا الاستدامة داخل الجامعة (السيسي واخرون،2019).

وتقوم القيادة الخضراء على تشجيع الممارسات الإيجابية داخل المؤسسات التعليمية من خلال دعم المبادرات البيئية، وتحفيز العاملين والطلاب للمشاركة في الأنشطة التي تسهم في خفض الهدر، وحماية الموارد، وتبنّي حلول مبتكرة تراعي الاحتياجات البيئية. كما تشير الأدبيات إلى أن القائد الأخضر يسهم في بناء ثقافة مؤسسية واعية بقضايا البيئة عبر دمج البعد البيئي في التخطيط والقرارات الإدارية، وتعزيز الالتزام بالقيم المستدامة التي تحقق النمو الأخضر على المدى الطويل (صالح واخرون،2021).

وبذلك، تشكّل القيادة الخضراء إطارًا مهمًا في دعم التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، لما توفره من توجيه قيادي يوازن بين احتياجات المؤسسة التعليمية ومسؤوليتها تجاه البيئة، ويسهم في بناء بيئة جامعية واعية قادرة على مواجهة التحديات البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة(السيسي واخرون،2019).

التحديات التي تواجه القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات:

أشارت دراسة دياب (2025) والبراوي(2021) إلى أن تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل المؤسسات التعليمية يواجه جملة من التحديات التي تحدّ من فاعلية الممارسات القيادية، وتؤثر في قدرة القيادات الإدارية على تحقيق أهداف الاستدامة. وتتمثل هذه التحديات في معوقات إدارية وتنظيمية وبشرية وتقنية ومالية، ومن أبرزها ما يلي:

أولًا: التحديات الإدارية والتنظيمية

تُعد التحديات الإدارية والتنظيمية من أبرز المعوقات التي تواجه القيادات الجامعية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام، حيث يتمثل ذلك في ضعف التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، وغياب الرؤية المؤسسية الواضحة المرتبطة بالاستدامة البيئية. كما يسهم قصور التنسيق بين الإدارات المختلفة وتعدد المستويات الإدارية في إعاقة تنفيذ الخطط البيئية بشكل متكامل، مما يؤدي إلى تشتت الجهود وضعف فاعلية المبادرات المستدامة.

ثانيًا: التحديات البشرية وضعف الوعي البيئي

أظهرت الدراسات أن انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى منسوبي الجامعة، سواء من القيادات أو العاملين، يمثل تحديًا جوهريًا أمام تفعيل التخطيط البيئي المستدام. إذ ينعكس ضعف الوعي على محدودية المشاركة في المبادرات البيئية، وضعف الالتزام بالسلوكيات الصديقة للبيئة، إضافة إلى مقاومة التغيير التنظيمي عند تطبيق ممارسات جديدة مرتبطة بالاستدامة.

ثالثًا: التحديات التقنية والتكنولوجية

تشير الأدبيات إلى أن محدودية البنية التحتية التقنية وضعف توظيف التقنيات الحديثة الداعمة للاستدامة البيئية تُعد من المعوقات المؤثرة في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات. كما أن نقص التدريب على استخدام التقنيات البيئية الحديثة، وعدم توفر أنظمة معلومات داعمة لاتخاذ القرار البيئي، يسهمان في إضعاف كفاءة التنفيذ والمتابعة.

رابعًا: التحديات المالية وضعف الموارد

تُعد محدودية الموارد المالية من أبرز التحديات التي تواجه القيادات الإدارية، حيث يؤدي نقص التمويل المخصص للمبادرات البيئية إلى صعوبة تنفيذ الخطط البيئية أو استمراريتها. كما أن ارتفاع تكاليف تطبيق بعض الممارسات البيئية المستدامة، مثل تطوير البنية التحتية الخضراء، يشكل عبئًا إضافيًا على الإدارات الجامعية، خاصة في ظل تعدد الأولويات المؤسسية.

خامسًا: قصور آليات المتابعة والتقويم

أشارت بعض الدراسات إلى أن ضعف نظم المتابعة والتقويم، وغياب مؤشرات الأداء البيئي الواضحة، يمثل تحديًا إضافيًا أمام القيادات الإدارية، حيث يؤدي ذلك إلى صعوبة قياس مستوى التقدم في تنفيذ الخطط البيئية، وعدم الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين الأداء المستقبلي.

يتضح مما سبق أن تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات لا يرتبط فقط بتوافر الرغبة المؤسسية، بل يتطلب معالجة جملة من التحديات الإدارية والبشرية والتقنية والمالية. ويبرز هنا دور القيادات الإدارية في تبني استراتيجيات مرنة، وتعزيز الوعي البيئي، وتوفير الموارد والدعم اللازم، بما يسهم في تحقيق استدامة بيئية فاعلة داخل البيئة الجامعية.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية

تناولت دراسة العمري والعريني (2020) دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وهدفت إلى تحديد متطلبات هذا التحول داخل البيئة الجامعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن نجاح التحول نحو الاستدامة يعتمد بدرجة كبيرة على تطوير السياسات والأنظمة الجامعية، وإعداد خطط استراتيجية واضحة، وتعزيز ثقافة الاستدامة بين منسوبي الجامعة، مؤكدةً الدور المحوري للقيادات الأكاديمية في دعم التوجهات المستدامة داخل مؤسسات التعليم العالي.

وهدفت دراسة الشيتي (2020) إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، من خلال تحليل آراء القيادات الإدارية بجامعة القصيم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجامعات السعودية تسهم بدرجة متوسطة إلى مرتفعة في دعم متطلبات التنمية المستدامة، لا سيما في مجالات جودة المخرجات التعليمية، وتنمية الموارد البشرية، وتعزيز الشراكة المجتمعية، مما يعكس أهمية الدور الإداري والقيادي في تحقيق أهداف الاستدامة.

كما هدفت دراسة فرج (2022) إلى الكشف عن واقع تحقيق الجامعات السعودية لجوانب الاستدامة في ضوء مبادرة السعودية الخضراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تحقيق الاستدامة جاء بدرجة مرتفعة، خاصة في مجالي الاستدامة الأكاديمية والمجتمعية، مما يدل على تنامي وعي الجامعات السعودية بأهمية دمج مفاهيم الاستدامة في سياساتها وممارساتها التعليمية والإدارية.

وتناولت دراسة دياب (2025) معوقات تحقيق التنمية التعليمية المستدامة بكلية التربية بجامعة دمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأوضحت نتائجها وجود معوقات إدارية وتنظيمية وتقنية تحد من تحقيق التنمية التعليمية المستدامة داخل البيئة الجامعية، مع

التأكيد على أن تجاوز هذه المعوقات يرتبط بدعم فاعل من القيادة الجامعية، وتطوير البيئة التنظيمية، وتعزيز الشراكات المؤسسية داخل مؤسسات التعليم العالي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

وفي السياق الدولي، تناولت دراسة Ralph & Stubbs (2014) موضوع دمج الاستدامة البيئية في مؤسسات التعليم العالي، حيث سعت إلى تحليل العوامل التنظيمية والثقافية المؤثرة في تبنّي الجامعات لممارسات الاستدامة. وأوضحت نتائج الدراسة أن تحقيق الاستدامة البيئية يتطلب إحداث تغييرات مؤسسية شاملة، وتوفير دعم تنظيمي، وتخصيص موارد مناسبة، إلى جانب رفع مستوى الوعي داخل البيئة الجامعية.

كما تناولت دراسة Purcell et al. (2019) استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة في البيئات الجامعية، من خلال دراسة تجارب عدد من الجامعات في دول مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود استراتيجيات واضحة ومقصودة للتنمية المستدامة يسهم في دعم تطبيقها داخل الجامعات، وأن إشراك مختلف الأطراف داخل المؤسسة التعليمية يُعد عاملًا مهمًا في نجاح هذه الاستراتيجيات.

وهدفت دراسة Abu Shaqra (2023) إلى التعرف على واقع تطبيق استراتيجيات القيادة المستدامة لدى القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائجها أن مستوى تطبيق استراتيجيات القيادة المستدامة جاء بدرجة متوسطة، مؤكدةً أهمية تعزيز دور القيادات الأكاديمية في دعم ممارسات الاستدامة داخل الجامعات.

كما هدفت دراسة Zhang et al.(2024) إلى استكشاف العلاقة بين استدامة مؤسسات التعليم العالي والقيادة المستدامة، وذلك من خلال مراجعة أدبية تحليلية للدراسات السابقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادة المستدامة تمثل عاملًا أساسيًا في

دعم استدامة الجامعات ودمج مفاهيم الاستدامة في السياسات والتخطيط المؤسسي، مؤكدةً أهمية دور القيادات التعليمية في تعزيز الممارسات المستدامة داخل مؤسسات التعليم العالي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهر استعراض الدراسات السابقة أن الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي حظيت باهتمام واضح في عدد من الدراسات العربية والأجنبية، حيث تناولت هذه الدراسات أدوار الجامعات في دعم التوجهات المستدامة، ومتطلبات التحول المؤسسي نحو الاستدامة، إضافة إلى واقع تطبيق بعض المبادرات والمعوقات التي تواجهها داخل البيئة الجامعية.

كما ركزت عدة دراسات على الدور القيادي في دعم الاستدامة، مؤكدة أن فعالية المبادرات المستدامة ترتبط بوضوح الرؤية المؤسسية، وتكامل السياسات الإدارية، وتبنّي القيادات الجامعية لممارسات داعمة للتنمية المستدامة. ومع ذلك، تشير نتائج بعض الدراسات إلى تفاوت مستوى تطبيق الاستدامة داخل الجامعات، مما يعكس وجود فجوة بين التوجهات المعلنة والممارسات الفعلية.

ورغم هذا الاهتمام، يُلاحظ أن غالبية الدراسات تناولت الاستدامة بصورتها العامة، أو ركزت على القيادة المستدامة أو الأبعاد الأكاديمية والمجتمعية، دون التعمق في التخطيط البيئي المستدام باعتباره عملية إدارية تنفيذية منظمة، ودون التركيز المباشر على دور القيادات الإدارية في تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بوصفهم فاعلين أساسيين داخل البيئة الجامعية.

كما أن عدداً من الدراسات ركز على قياس مستوى الاستدامة أو تحديد معوقاتها، دون الربط بين التخطيط البيئي المستدام والممارسات اليومية داخل الجامعة، أو تحليل أثر هذا التخطيط في دعم العمل الأكاديمي والتربوي. ويبرز هذا القصور بشكل خاص في الدراسات التي تناولت السياق المحلي للجامعات السعودية.

وعليه، تأتي الدراسة الحالية لتكمل ما تناولته الدراسات السابقة، من خلال تسليط الضوء على دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية، وتحليل واقع تطبيقه، واثره على أداء المعلمين، والتحديات المرتبطة به من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بما يسهم في تقديم رؤية أكثر ارتباطًا بالواقع الجامعي المحلي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الوصفي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تستهدف استكشاف تصورات أعضاء هيئة التدريس حول دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية، والكشف عن واقع تطبيقه وانعكاسه على الممارسات البيئية والتحديات المرتبطة به. وتم استخدام المقابلة شبه المقننة أداةً رئيسة لجمع البيانات، لما توفره من عمق في فهم الخبرات والسياقات المؤسسية المتباينة بين الجامعات السعودية.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات السعودية، والذين لديهم اطلاع مباشر على الممارسات الإدارية والسياسات المؤسسية ذات الصلة بالتخطيط البيئي المستدام داخل بيئة العمل الجامعي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتكوّنت من (15) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون الى ست جامعات سعودية ، وذلك لكونهم من الفئات الأكثر قدرة على تقديم معلومات معمّقة تتعلق بدور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، بما يحقق أهداف الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة المقابلة شبه المقننة أداةً لجمع البيانات، حيث تم إعداد أسئلة المقابلة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بما يتيح للمشاركين التعبير بحرية عن آرائهم وتصوراتهم حول دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، مع إتاحة المرونة للتوسع في الإجابة عند الحاجة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

أولًا: إعداد أداة الدراسة

تم إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، مع مراعاة وضوح الصياغة، وتسلسل الأسئلة، وشمولها لمحاور الدراسة ذات الصلة بدور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات.

ثانيًا: اختيار أفراد العينة والتواصل معهم

جرى اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية من أعضاء هيئة التدريس العاملين في عدد من الجامعات السعودية، بما يحقق تنوّعًا في البيئات الجامعية والخبرات المهنية ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتم التواصل مع المشاركين وشرح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة، مع التأكيد على طوعيتها، وحق الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

ثالثًا: تنفيذ المقابلات

أُجريت المقابلات بصورة فردية عن بُعد باستخدام منصة (Zoom)، وذلك من خلال المقابلة شبه المقننة، بما أتاح التفاعل المباشر مع المشاركين، وطرح الأسئلة، وتوضيح الاستفسارات، وإتاحة المجال للتوسع في الإجابة بما يخدم محاور الدراسة.

رابعًا: تدوين البيانات وتنظيمها

تم تدوين إجابات المشاركين بدقة أثناء المقابلات، ثم جرى تنظيم البيانات وترتيبها بطريقة منهجية وفق تساؤلات الدراسة ومحاورها، بما يضمن سلامة نقل الآراء ودقة توثيقها.

خامسًا: تهيئة البيانات للتحليل

بعد الانتهاء من جمع البيانات، تم تفريغ المقابلات نصيًا، ومراجعة البيانات للتأكد من اكتمالها ودقتها، ثم تنظيمها وتصنيفها وفق محاور الدراسة. وأُجريت قراءة متكررة للنصوص بهدف الوقوف على المضامين الرئيسة، واستخلاص وحدات المعنى المرتبطة بدور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، تمهيدًا لتحليلها واستخراج النتائج.

أسلوب تحليل البيانات:

تم تحليل بيانات المقابلات باستخدام أسلوب التحليل الوصفي النوعي لمضمون الإجابات، وذلك من خلال تصنيف الآراء، وتجميعها في محاور دلالية رئيسة، واستخلاص المعاني المرتبطة بواقع التخطيط البيئي المستدام ودور القيادات الإدارية في تفعيله داخل البيئة الجامعية

الاعتبارات الأخلاقية:

تمت مراعاة الجوانب الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، حيث تم إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وطبيعة المشاركة، والتأكيد على أن مشاركتهم طوعية مع حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. كما تم الحفاظ على سرية المعلومات، واستخدام البيانات لأغراض

البحث العلمي فقط، مع عدم الإفصاح عن هوية المشاركين. وحرصت الباحثة على الالتزام بالأمانة العلمية والدقة في نقل آراء المشاركين وتحليلها

عرض نتائج الدراسة:

سؤال المقابلة الأول:

من وجهة نظرك، ما دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل جامعتك؟

أظهرت نتائج المقابلات تنوعًا نسبيًا في تصورات أعضاء هيئة التدريس حول طبيعة الدور الذي تمارسه القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، حيث اختلفت الآراء باختلاف السياق المؤسسي لكل جامعة، ومستوى التنظيم الإداري فيها، ودرجة تبنّيها لمبادرات الاستدامة البيئية.

فقد أشار بعض المشاركين إلى أن القيادات الإدارية تُبدي اهتمامًا ملحوظًا بقضايا الاستدامة البيئية، يتجلى في دعم مبادرات بيئية محددة، أو إتاحة المجال لتنفيذ أنشطة ذات طابع بيئي داخل الحرم الجامعي، وهو ما يعكس – من وجهة نظرهم – وجود توجه إداري إيجابي نحو مراعاة البعد البيئي في العمل الجامعي. ويرى هؤلاء أن هذا الدور يسهم في تعزيز حضور الاستدامة البيئية، ولو بدرجات متفاوتة، داخل الممارسات المؤسسية.

وفي هذا السياق، أوضح أحد أعضاء هيئة التدريس أن الدور القيادي الفاعل يتمثل في قدرة القيادات الإدارية على ترجمة التوجهات الوطنية المرتبطة بالاستدامة، والمنبثقة عن رؤية المملكة 2030، إلى ممارسات تنظيمية واضحة داخل الجامعة، من خلال تبنّي رؤية بيئية محددة، ودمج التخطيط البيئي ضمن الخطط الاستراتيجية، ومتابعة تنفيذ المبادرات بما يضمن استمراريتها. وأكد أن هذا الدور يختلف في حضوره من جامعة إلى أخرى، تبعًا لمدى وضوح السياسات البيئية وآليات المتابعة المعتمدة.

في المقابل، عبّر عدد من المشاركين عن أن دور القيادات الإدارية في جامعاتهم لا يزال محدودًا في نطاق الدعم العام، حيث يقتصر في الغالب على الموافقة على مبادرات بيئية مقترحة، دون أن يصاحبه بناء رؤية بيئية شاملة أو تخطيط مؤسسي منظم. وأشار هؤلاء إلى أن هذا النمط من الممارسة يؤدي إلى تنفيذ مبادرات متفرقة تفتقر إلى التكامل والاستمرارية، ويجعل التخطيط البيئي أقرب إلى كونه استجابة ظرفية أكثر من كونه توجهًا مؤسسيًا مستدامًا.

ومن زاوية أخرى، ركّز بعض المشاركين على أن دور القيادات الإدارية لا ينبغي أن يقتصر على الجوانب التنظيمية أو الإجرائية، بل يمتد ليشمل بناء ثقافة بيئية مؤسسية داخل الجامعة. وبيّنوا أن تمكين منسوبي الجامعة، وتحفيزهم على تبنّي السلوكيات البيئية الإيجابية، وربط القضايا البيئية بالممارسات الأكاديمية اليومية، يمثل عاملًا مهمًا في تعزيز فاعلية التخطيط البيئي وتحقيق أثر مستدام، وهو ما يلاحظ حضوره بدرجات متفاوتة بين الجامعات.

كما أظهرت بعض الإجابات أن غياب التنسيق بين الإدارات المختلفة، وعدم وضوح الجهة المسؤولة عن التخطيط البيئي، يسهم في تشتت الجهود البيئية داخل بعض الجامعات، وبقائها في إطار مبادرات موسمية أو محدودة الأثر. في حين أشار مشاركون آخرون إلى وجود محاولات تنظيمية أكثر وضوحًا في جامعاتهم، لكنها لا تزال بحاجة إلى تطوير وتعزيز لضمان استدامتها.

وتشير هذه التصورات مجتمعة إلى أن دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات يتسم بوجود توجه إيجابي عام، إلا أن مستوى تفعيله يختلف باختلاف السياق المؤسسي للجامعات، ويتراوح بين ممارسات تنظيمية أكثر وضوحًا في بعض البيئات الجامعية، وممارسات محدودة أو جزئية في بيئات أخرى، مما يعكس فجوة بين التوجهات المعلنة ومستوى التطبيق المؤسسي الفعلي

سؤال المقابلة الثاني:

ما مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت إجابات أعضاء هيئة التدريس تباينًا ملحوظًا في تصوراتهم حول مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية، حيث اختلفت آراؤهم تبعًا لاختلاف البيئات الجامعية التي ينتمون إليها، ومستوى التنظيم المؤسسي، ودرجة دمج القضايا البيئية في الخطط الإدارية المعتمدة. ويعكس هذا التباين تفاوت الجامعات في تبنّي ممارسات التخطيط البيئي ومستوى نضجها المؤسسي في هذا المجال.

فقد أشار عدد من المشاركين إلى أن مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام في جامعاتهم يُعد في مجمله متوسطًا، حيث توجد ممارسات ومبادرات بيئية قائمة، إلا أنها – من وجهة نظرهم – لا ترقى إلى مستوى التخطيط البيئي المستدام المتكامل. وبيّنوا أن هذه الجهود غالبًا ما تُنفذ في إطار مبادرات جزئية أو أنشطة محدودة، مثل حملات التوعية أو البرامج الموسمية، دون أن تستند إلى خطة بيئية شاملة واضحة المعالم والأهداف.

وفي هذا السياق، ذكر بعض أعضاء هيئة التدريس أنهم لاحظوا تطورًا نسبيًا في مستوى الاهتمام بالقضايا البيئية داخل جامعاتهم خلال السنوات الأخيرة، تمثل في ازدياد عدد المبادرات البيئية وارتفاع مستوى الوعي المؤسسي بقضايا الاستدامة. إلا أن هؤلاء المشاركين أكدوا أن هذا التطور لا يزال متفاوتًا بين جامعة وأخرى، ولا يصاحبه في بعض الحالات تنظيم إداري كافٍ يضمن استمرارية هذه الجهود أو يحوّلها إلى ممارسة تخطيطية مؤسسية مستقرة.

من جهة أخرى، عبّر عدد من المشاركين عن أن التخطيط البيئي المستدام لا يزال يُمارس في بعض الجامعات بصورة مرحلية أو شكلية، حيث يتم التركيز على تنفيذ مبادرات متفرقة دون وجود أهداف طويلة المدى أو مؤشرات أداء واضحة لقياس الأثر البيئي. ويرى هؤلاء أن غياب التخطيط الاستراتيجي البيئي والمتابعة المنتظمة يحدّ من فاعلية هذه الممارسات ويقلل من قدرتها على إحداث أثر ملموس داخل البيئة الجامعية.

وفي المقابل، أشار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى وجود محاولات أكثر تنظيمًا لتطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل جامعاتهم، إلا أن هذه المحاولات تواجه تحديات تتعلق بضعف التنسيق بين الإدارات، وعدم استقرار السياسات البيئية، وتفاوت مستوى الالتزام المؤسسي بتنفيذ الخطط المعتمدة. ونتيجة لذلك، يظل مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية متفاوتًا، ويتراوح بين تطبيقات جزئية وأخرى أكثر تنظيمًا، دون الوصول – في أغلب الحالات – إلى نموذج مؤسسي متكامل يعكس متطلبات الاستدامة البيئية في مؤسسات التعليم العالي.

سؤال المقابلة الثالث:

كيف ينعكس التخطيط البيئي المستدام على تطبيق أعضاء هيئة التدريس للممارسات البيئية داخل الجامعة؟

أظهرت إجابات أعضاء هيئة التدريس تباينًا واضحًا في تصوراتهم حول مدى انعكاس التخطيط البيئي المستدام على ممارساتهم البيئية داخل الجامعة، حيث يمكن رصد ثلاثة اتجاهات رئيسة في هذا السياق.

يرى الاتجاه الأول أن وجود تخطيط بيئي مستدام واضح يسهم في تعزيز تطبيق الممارسات البيئية داخل الجامعة. فقد أشار أصحاب هذا الرأي إلى أن وضوح السياسات البيئية والتوجيهات المؤسسية يساعدهم على دمج المفاهيم البيئية في التدريس والأنشطة الأكاديمية، ويحوّل الالتزام البيئي إلى سلوك مهني منظم لا يعتمد على المبادرات الفردية فقط.

وعبّر الاتجاه الثاني عن أن التخطيط البيئي، رغم أهميته، لا ينعكس بالضرورة على التطبيق الفعلي ما لم يصاحبه دعم عملي وآليات تنفيذ واضحة. وأوضح المشاركون أن غياب أدوات المتابعة، أو ضعف التحفيز، أو نقص الإمكانات، يجعل التخطيط البيئي أقرب إلى إطار نظري منه إلى ممارسة واقعية داخل البيئة الجامعية.

أما الاتجاه الثالث، فقد أشار إلى أن تطبيق الممارسات البيئية يعتمد في كثير من الأحيان على المبادرات الفردية والاجتهادات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس، أكثر من اعتماده على التخطيط البيئي المؤسسي. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن غياب التخطيط الواضح يدفعهم إلى تبنّي السلوكيات البيئية بدافع شخصي، دون وجود إطار مؤسسي يضمن الاستمرارية والاتساق.

وتعكس هذه الاتجاهات أن فاعلية التخطيط البيئي المستدام في التأثير على ممارسات أعضاء هيئة التدريس ترتبط بدرجة تكامله مع آليات التنفيذ والدعم المؤسسي.

سؤال المقابلة الرابع:

ما أبرز التحديات التي تعيق تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات؟

أظهرت إجابات أعضاء هيئة التدريس أن التحديات التي تعيق تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية متعددة الأبعاد ومتداخلة، وتعكس اختلاف مستويات النضج المؤسسي، وتباين الخبرات الإدارية، وتفاوت الأولويات بين جامعة وأخرى. وقد برز هذا التباين بوضوح في طريقة توصيف المشاركين للتحديات، وفي ترتيبهم لأهميتها، مما يدل على أن واقع التخطيط البيئي المستدام لا يُمارس ضمن نموذج موحد في جميع الجامعات، بل يتأثر بسياقات تنظيمية وإدارية محلية مختلفة.

فقد ركّز عدد من المشاركين على التحديات التنظيمية والإدارية بوصفها العائق الأكثر تأثيرًا، مشيرين إلى أن غياب التخطيط البيئي المؤسسي الواضح يُعد من أبرز المشكلات التي تواجه الجامعات. وأوضح هؤلاء أن كثيرًا من المبادرات البيئية تُنفذ دون أن تكون جزءًا من خطة استراتيجية معتمدة، أو دون ربطها بأهداف مؤسسية طويلة المدى، مما يؤدي إلى تشتت الجهود وضعف استمراريتها. كما أشاروا إلى أن ضعف التنسيق بين الإدارات المختلفة، وتعدد الجهات المسؤولة عن المبادرات البيئية، يسهم في إضعاف فاعلية التخطيط البيئي وتحويله إلى جهود جزئية غير مترابطة.

وفي السياق نفسه، أشار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى عدم استقرار السياسات البيئية داخل بعض الجامعات، حيث تتغير الأولويات الإدارية بتغير القيادات، مما يؤثر في استمرارية الخطط والمبادرات البيئية. ويرى هؤلاء أن غياب سياسات بيئية مؤسسية ملزمة يقلل من جدية التطبيق، ويجعل التخطيط البيئي مرهونًا بالمبادرات الفردية أو التوجهات المرحلية، أكثر من كونه التزامًا مؤسسيًا مستدامًا.

ومن جهة أخرى، ركّز عدد من المشاركين على التحديات البشرية المرتبطة بضعف الوعي البيئي التطبيقي، مؤكدين أن محدودية الوعي البيئي لدى بعض منسوبي الجامعة – سواء من القيادات أو العاملين – تؤثر سلبًا في تفعيل التخطيط البيئي المستدام. وأوضحوا أن ضعف الممارسات البيئية اليومية، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، أو الالتزام بإجراءات إدارة المخلفات، يُعد مؤشرًا على فجوة بين التوجهات البيئية المعلنة والسلوكيات الفعلية داخل الحرم الجامعي، حتى في الجامعات التي تتبنى خطابًا داعمًا للاستدامة.

كما أشار بعض المشاركين إلى التحديات التقنية والمالية، موضحين أن تطبيق بعض ممارسات التخطيط البيئي المستدام يتطلب بنية تحتية تقنية، واستثمارات مالية قد لا تكون متاحة أو مخصصة بشكل كافٍ. وبيّنوا أن محدودية الموارد المالية، أو غياب أنظمة معلومات بيئية داعمة لاتخاذ القرار، يحد من قدرة الجامعات على متابعة تنفيذ الخطط البيئية وقياس أثرها بشكل منهجي.

وفي سياق آخر، أشار عدد من أعضاء هيئة التدريس إلى أن الخصوصية البيئية والمناخية لمناطق المملكة تمثل تحديًا إضافيًا يستدعي تخطيطًا بيئيًا مرنًا ومراعيًا للسياق المحلي، لا سيما في مجالات إدارة الطاقة، وتكييف المباني، والمساحات الخضراء. وأوضحوا أن التعامل مع هذه الخصوصية يتطلب حلولًا تخطيطية مبتكرة تتجاوز النماذج العامة المستوردة، وتستند إلى فهم عميق للبيئة المحلية.

وعلى الرغم من هذا التباين في تحديد طبيعة التحديات وأولوياتها، فقد اتفقت غالبية آراء المشاركين على أن غياب التخطيط البيئي المؤسسي المتكامل يظل التحدي الجوهري الذي يُعاقم بقية المعوقات. فغياب الرؤية البيئية الواضحة، وضعف دمج التخطيط البيئي ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعات، يؤديان إلى بقاء الجهود البيئية في إطار مبادرات متفرقة، ويحدّان من قدرة الجامعات السعودية على تحقيق استدامة بيئية فاعلة ومستقرة على المدى الطويل

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يتسم بوجود اهتمام عام بقضايا الاستدامة البيئية، إلا أن هذا الاهتمام لا ينعكس دائمًا في صورة ممارسات تخطيطية مؤسسية واضحة ومتكاملة. فقد بيّن المشاركون أن الدعم القيادي غالبًا ما يتمثل في تبنّي خطاب داعم للاستدامة أو الموافقة على مبادرات بيئية متفرقة، دون أن يصاحبه في كثير من الحالات بناء رؤية بيئية شاملة أو دمج فعلي للتخطيط البيئي ضمن الخطط الاستراتيجية طويلة المدى، وهو ما يشير إلى فجوة بين التوجهات المعلنة ومستوى التفعيل المؤسسي، تختلف حدّتها من جامعة إلى أخرى.

ويتقاطع هذا الطرح مع ما أشارت إليه دراسة العمري والعريني (2020) التي أوضحت أن التحول نحو الاستدامة في الجامعات لا يتحقق بمجرد الدعم الإداري العام، بل يتطلب وجود سياسات واضحة وخطط استراتيجية قابلة للتنفيذ. كما ينسجم مع الطرح العام الذي قدمته دراسة Zhang et al. (2024) حول أهمية القيادة المستدامة في دعم توجهات الاستدامة داخل مؤسسات التعليم العالي، وإن كانت الدراسة الحالية أكثر تحديدًا في تركيزها على التخطيط البيئي بوصفه ممارسة إدارية منظمة داخل السياق الجامعي السعودي. وتبرز

الدراسة الحالية إضافة نوعية تتمثل في إظهار أن الإشكالية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، لا تكمن في غياب الاهتمام القيادي بالاستدامة، وإنما في محدودية تحويل هذا الاهتمام إلى التزام مؤسسي منظم ينعكس في ممارسات تخطيطية واضحة ومستدامة.

كما كشفت النتائج أن مستوى تطبيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات جاء في مجمله عند مستوى متوسط يميل إلى الضعف، على الرغم من وجود تحسن نسبي خلال السنوات الأخيرة في بعض البيئات الجامعية. ويعكس ذلك وجود جهود ومبادرات بيئية قائمة، إلا أنها لا تزال تُمارس في إطار أنشطة جزئية أو مرحلية، دون أن تشكّل في كثير من الحالات جزءًا من منظومة تخطيط بيئي مؤسسية متكاملة. وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Abu Shaqra(2023) التي بينت أن تطبيق استراتيجيات القيادة المستدامة في الجامعات جاء بدرجة متوسطة، مما يشير إلى وجود فجوة بين التوجهات المعلنة ومستوى التطبيق الفعلي. كما تتقاطع مع ما طرحته دراسة Purcell et l.(2019) التي أكدت أن الاستدامة الفاعلة في الجامعات تتطلب استراتيجيات واضحة ومقصودة، وليس الاكتفاء بالمبادرات المتفرقة.

وتوضح نتائج الدراسة الحالية أن أحد أبرز أسباب محدودية التطبيق يتمثل في ضعف دمج التخطيط البيئي ضمن الخطط الاستراتيجية العامة للجامعات، إلى جانب غياب مؤشرات الأداء وآليات المتابعة والتقويم في بعض المؤسسات، وهو ما يفسّر استمرار الجهود البيئية في إطار غير مستقر أو غير مستدام، رغم تزايد عدد المبادرات البيئية.

وفيما يتعلق بانعكاس التخطيط البيئي المستدام على ممارسات أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج تباينًا واضحًا في تصوراتهم؛ إذ يرى بعضهم أن وجود تخطيط بيئي واضح ومنظم يسهم في دعم تطبيق الممارسات البيئية وتحويلها إلى سلوك مهني منظم داخل الجامعة، في حين يرى آخرون أن التخطيط، في حال غياب آليات التنفيذ والدعم المؤسسي، يظل إطارًا نظريًا لا ينعكس بصورة ملموسة على الواقع العملي. كما ربطت فئة ثالثة ممارساتها البيئية بالمبادرات الفردية والقناعات الشخصية أكثر من ارتباطها بالتخطيط البيئي المؤسسي، وهو ما يعكس تفاوت مستوى التفعيل المؤسسي بين الجامعات.

وتتلاقى هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة Stubbs & Ralph (2014) التي أوضحت أن دمج الاستدامة البيئية في الجامعات لا يحقق فاعليته إلا عندما يكون مدعومًا بآليات تنفيذ واضحة وثقافة مؤسسية مساندة. كما تتسق مع ما طرحته دراسة Purcell et l.(2019) بشأن أهمية توفير بيئة تنظيمية داعمة لتحويل الاستدامة من مفهوم نظري إلى ممارسة يومية داخل الحرم الجامعي. وتبرز الدراسة الحالية أن غياب التخطيط البيئي المؤسسي الواضح يجعل تطبيق الممارسات البيئية يعتمد بدرجة كبيرة على الاجتهادات الفردية، وهو ما يحد من استدامة هذه الممارسات ويؤثر في اتساقها على مستوى المؤسسة.

أما فيما يتعلق بالتحديات التي تعيق تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، فقد أظهرت النتائج أنها تتوزع بين تحديات تنظيمية وإدارية، وأخرى مرتبطة بضعف الوعي البيئي التطبيقي والسلوكيات اليومية داخل الحرم الجامعي، إضافة إلى تحديات تتعلق بخصوصية البيئات الجامعية والسياقات المحلية المختلفة داخل المملكة. ويعكس هذا التعدد في التحديات اختلاف زوايا نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لتجاربهم المهنية، وطبيعة أدوارهم، ومستوى نضج الممارسات المؤسسية في الجامعات التي ينتمون إليها.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة دياب (2025) التي أشارت إلى أن المعوقات الإدارية والتنظيمية تمثل أحد أبرز العوائق أمام تحقيق الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وتؤكد الدراسة الحالية أن هذه التحديات تنعكس مباشرة على قدرة الجامعات السعودية على تفعيل التخطيط البيئي المستدام بوصفه ممارسة مؤسسية متكاملة، وليس مجرد استجابة جزئية أو مبادرات منفصلة. كما تشير

النتائج إلى أن تجاوز هذه التحديات يتطلب تبنّي نهج تخطيطي واضح تقوده القيادات الإدارية، ويعتمد على سياسات بيئية مؤسسية مستقرة، وآليات تنفيذ ومتابعة فعّالة، بما يسهم في تعزيز استدامة الجهود البيئية وتحقيق أثر ملموس ومستدام داخل البيئة الجامعية

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة تعكس واقعًا متباينًا لتفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات السعودية، يتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة الدور القيادي، ومستوى النضج المؤسسي، وآليات التخطيط والتنفيذ المعتمدة في كل جامعة. وتوضح المناقشة أن التحدي الرئيس لا يكمن في غياب الاهتمام بقضايا الاستدامة، بل في محدودية تحويل هذا الاهتمام إلى ممارسات تخطيطية مؤسسية مستقرة، مدعومة برؤية واضحة، وسياسات بيئية ملزمة، وآليات متابعة وتقويم مستمرة. كما تشير النتائج إلى أن تعزيز فاعلية التخطيط البيئي المستدام يتطلب تكاملًا حقيقيًا بين القيادة الإدارية، والثقافة المؤسسية، والممارسات الأكاديمية اليومية، بما يضمن استدامة الجهود البيئية وتحقيق أثر ملموس داخل البيئة الجامعية

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادات الإدارية في تفعيل التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن واقع تطبيق هذا التخطيط، وانعكاسه على الممارسات البيئية الأكاديمية، إضافة إلى رصد أبرز التحديات التي تعيق تفعيله داخل البيئة الجامعية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات تشهد توجهًا إيجابيًا متزايدًا نحو الاهتمام بقضايا الاستدامة البيئية، إلا أن هذا التوجه لا يزال في كثير من الأحيان محصورًا في إطار المبادرات الجزئية أو الخطاب المؤسسي العام، دون أن يترجم بصورة كافية إلى تخطيط بيئي مؤسسي متكامل ومستدام. كما بينت النتائج أن دور القيادات الإدارية يُعد عنصرًا محوريًا في دعم هذا التوجه، غير أن فاعليته تتأثر بدرجة وضوح الرؤية البيئية، ومستوى دمج التخطيط البيئي ضمن الخطط الاستراتيجية، وتوافر آليات التنفيذ والمتابعة.

وأوضحت الدراسة كذلك أن انعكاس التخطيط البيئي المستدام على ممارسات أعضاء هيئة التدريس يتفاوت باختلاف مستوى التفعيل المؤسسي، حيث يزداد حضور الممارسات البيئية عندما يكون التخطيط البيئي واضحًا ومدعومًا تنظيميًا، في حين تظل هذه الممارسات مرتبطة بالمبادرات الفردية في ظل غياب التخطيط المؤسسي المنظم. كما كشفت النتائج عن مجموعة من التحديات التنظيمية والتوعوية والبيئية التي تعيق تفعيل التخطيط البيئي المستدام، وفي مقدمتها ضعف التنسيق المؤسسي، وغياب التخطيط البيئي الشامل، ومحدودية البرامج التوعوية المستمرة، إضافة إلى تأثير الخصوصية البيئية المحلية.

وتخلص الدراسة في مجملها إلى أن تحقيق التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات لا يتطلب فقط تبنّي توجهات عامة داعمة للاستدامة، بل يستلزم بناء إطار مؤسسي واضح يقوده دور قيادي فاعل، ويعتمد على تخطيط استراتيجي منظم، وآليات تنفيذ وتقويم مستمرة، بما يسهم في تعزيز الاستدامة البيئية وتحقيق بيئة جامعية أكثر وعيًا وكفاءة واستدامة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، وما أظهرته آراء أعضاء هيئة التدريس حول واقع التخطيط البيئي المستدام ودور القيادات الإدارية في تفعيله داخل الجامعات، توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة دمج التخطيط البيئي المستدام ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعات السعودية، بحيث يكون جزءًا أصيلًا من الرؤية المؤسسية، وليس مجرد مبادرات أو أنشطة مرحلية.
- تعزيز دور القيادات الإدارية في قيادة التخطيط البيئي المؤسسي، من خلال تطوير سياسات بيئية واضحة، وتحديد مسؤوليات دقيقة، وتفعيل آليات متابعة وتقويم تضمن استمرارية المبادرات البيئية داخل الجامعات.
- توحيد الجهود البيئية داخل الجامعات عبر إنشاء إطار تنظيمي أو جهة مختصة تُعنى بالتخطيط البيئي المستدام، بما يسهم في تحسين التنسيق بين الإدارات المختلفة والحد من تشتت المبادرات البيئية.
- ربط التخطيط البيئي المستدام بمؤشرات أداء واضحة وقابلة للقياس، بما يسمح بتقويم مستوى التقدم في تطبيق الممارسات البيئية، والاستفادة من نتائج التقويم في تحسين الأداء البيئي المستقبلي.
- تعزيز الوعي البيئي التطبيقي داخل المجتمع الجامعي من خلال برامج توعوية مستمرة ومتكاملة تستهدف أعضاء هيئة التدريس والطلبة ومنسوبي الجامعة، وتسهم في تحويل المفاهيم البيئية إلى ممارسات يومية داخل الحرم الجامعي.
- دعم وتمكين أعضاء هيئة التدريس من دمج المفاهيم والممارسات البيئية في التدريس والأنشطة الأكاديمية واللاصفية، عبر توفير الأدلة الإرشادية، وبرامج التدريب، والحوافز المناسبة.
- الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مجال التخطيط البيئي المستدام داخل الجامعات، مع تكييفها بما يتناسب مع السياق المحلي والأنظمة التعليمية والبيئية في المملكة العربية السعودية.
- مراعاة الخصوصية البيئية والمناخية لمناطق المملكة المختلفة عند إعداد الخطط البيئية الجامعية، خاصة فيما يتعلق بإدارة الطاقة، وتصميم المباني، والمساحات الخضراء، وترشيد الموارد، بما يعزز فاعلية التخطيط البيئي واستدامته على المدى الطويل.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

البراوي، ز. ف. ح.، معوض، ص. د. إ.، والهجرسي، أ. إ. (2021). دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 115(2)، 250-280.

درعوزي، ظ. م.، درويش، م. ش.، وإمام، و. م. (2023). التخطيط البيئي المستدام كآلية في عملية إعادة الإعمار. مجلة جمعية المهندسين المصرية، 62(1)، 40-26.

ذياب، ف. ح. (2017). القيادة التحويلية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. مجلة جامعة مدينة السادات، 7(2)، 494-484.

دياب، و. س. (2025). معوقات تحقيق التنمية التعليمية المستدامة بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها. مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، 40(93)، 246-220.

الرميدي، ب.، وطلحي، ف. (2018). التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر 2030. مجلة اقتصاديات المال والأعمال،2 (3)،277-258.

الرويثي، ح. ب. س. (2018). درجة ممارسة القيادة التشاركية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي في الأقسام الأكاديمية بالجامعات السعودية. المجلة التربوية، (55)، 253-217.

السيسي، م. س. ش.، الرفاعي، م. ع.، جبريل، م. م. ع.، ورشاد، أ. م. (2019). الإدارة الخضراء للموارد البشرية ودورها في تحسين أداء العاملين بالإدارات التعليمية. مجلة العلوم البيئية، 45(3)، 263-237.

الشمراني، ص. ع. (2020). دور القيادة الجامعية في تفعيل الإدارة الإلكترونية بمكتبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. دراسات تربوية واجتماعية، 26(12)، 88-29.

الشيتي، إ. م. إ. (2020). دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 . المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 9(3)،561-537.

صالح، آ. م. ل.، وزينل، و. س. ج. (2021). القيادة الخضراء ودورها في إدارة الموارد البشرية المستدامة. مجلة الجامعة العراقية،1(51)، 395-381.

عبدالله، ب. م.، وناصر، ج. إ. (2020). واقع ممارسة القيادة التشاركية ومعوقاتها لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 16(35)، 63-11.

عثمان، ر. م. (2022). الجامعات الخضراء ببعض الدول الأجنبية وعلاقتها بالتنمية المستدامة. مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية، 3(1)، 256-157.

عطاالله، هـ. ك. (2024). أثر القيادة التحويلية على الميزة التنافسية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 5(1)، 630- 673.

العمري، م. ب. ف. ب. ي.، والعريني، ع. ب. ع. ب. ع. (2020). دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة. مجلة رسالة الخليج العربي، 41 (156)، 59-37.

فرج، ع. (2023). دور الجامعات السعودية في تحقيق جوانب الاستدامة في ضوء مبادرات السعودية الخضراء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (33)،92-59.

كوسام، أ. (2017). التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة. مجلة جيل حقوق الإنسان، (15)،161- 174.

مجاهد، ع. (2020). استدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، 28(2)، 72-51.

المراجع الأجنبية:

Abu Shaqra, R. K. (2023). The reality of applying sustainable leadership strategies among academic leaders in public and private Jordanian universities from the point of view of faculty members. Migration Letters, 20(7), 480–501.

Al-Hosiny, H. A. (2025). Requirements for transforming Taif University into a green university in light of the experiences of the universities of Wageningen in the Netherlands, Harvard and California Berkeley in the Americas. Journal of Educational and Psychological Sciences, 9(2s), 21–42.

Berchin, I. I., da Silva, S. A., & de Andrade Guerra, J. B. S. O.(2019). University operations for sustainable development. In W. Leal Filho (Ed.), Encyclopedia of sustainability in higher education. Springer, Cham

Harvard University. (2024). How we're modeling sustainability. Retrieved March 2024, https://sustainable.harvard.edu/

Purcell, W. M., Henriksen, H., & Spengler, J. D.(2019). Universities as the engine of transformational sustainability toward delivering the sustainable development goals: "Living labs" for sustainability. International Journal of Sustainability in Higher Education, 20(8), 1343–1357.

Ralph, M., & Stubbs, W. (2014). Integrating environmental sustainability into universities. Higher Education, 67(1), 71–90.

Zhang, G., Chen, P., & Xu, S. (2024) Sustainability of higher education institutions and sustainable leadership of higher education teachers: A literature review-based exploration. Journal of Educational and Social Research, 14(3), 150–162...

Zhou, L., Rudhumbu, N., Shumba, J., & Olumide, A. (2020). Role of higher education institutions in the implementation of sustainable development goals. In G. Nhamo & V. Mjimba (Eds.), Sustainable Development Goals and Institutions of Higher Education. Springer, Cham...

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م

www.ajsp.net

“The Role of Administrative Leadership in Activating Sustainable Environmental Planning in Saudi Universities”

Researcher:

Shorooq Asrar

Master’s Degree in Educational Administration, Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to examine the role of administrative leadership in activating sustainable environmental planning within Saudi universities from the perspective of faculty members, identify the level of implementation of such planning, and explore its reflection on environmental practices within the university environment, in addition to identifying the main challenges that hinder its activation. The study adopted a descriptive qualitative approach and employed semi-structured interviews as a data collection tool, conducted with a sample of faculty members from Saudi universities. The findings revealed that there is administrative interest in environmental sustainability issues, reflected in the adoption of supportive orientations and initiatives toward sustainable environmental planning; however, this interest does not always translate clearly into organized institutional practices within university campuses. The results also indicated variation in faculty members’ perceptions regarding the extent to which sustainable environmental planning is reflected in their environmental practices, which is associated with the clarity of planning and the integration of implementation mechanisms and administrative support. Furthermore, the study identified a set of organizational, administrative, and awareness-related challenges that limit the effectiveness of implementing sustainable environmental planning in universities. The study concludes by emphasizing the importance of strengthening the leadership role in transforming environmental orientations into sustainable institutional practices.

Keywords: Sustainable environmental planning, Administrative leadership, Faculty members, University sustainability, Environmental practices, Saudi universities.